النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 29\04\2018 العدد (17) (الأحد الثالث بعد الفصح (أحد المخلع))

اللحن: (3) – الإيوثينا: (5) – القنداق: للفصح – كاطافاسيات: للفصح

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

"ثم التفت إلى الجسد وقال يا طابيثا قومي".

أيتها النساء لا تقتدين بالنساء الوثنيات اللواتي يفرطن في البكاء والعويل فيرثن لهيب الأتون صارفات السمع عن قول بولس الرسول: أي شركة بين البر والإثم، اي ائتلاف للمسيح مع بليعال وأي نصيب للمؤمن مع الكافر (2 كور 6: 14 و 15).

ان علماء الوثنيين، وإن لم يعرفوا شيئاً عن القيامة يجدون لأنفسهم تعزية باحتمال المصيبة برباطة جأش، لأنه يمكن بالبكاء إصلاح ما حدث. أما أنت الذي سمعت الحقائق الارشادية العالية فلا تخجل من صغر النفس الذي تزيد به على الوثنيين. فنحن لا نقول لك احتمل مصيبتك برباطة جأش، إذ لا يمكن إصلاح ما حدث بالبكاء، بل نقول لك احتمل مصابك برباطة جأش، إذ لا ريب في قيامة الموتى!

إن فتاك لم يمت بل هو نائم، لم يهلك بل يرتاح. إن فقيدك سيقوم من الموت ويحصل على حياة أبدية عديمة الموت ويكون من نصيبه مع الملائكة! ألم تسمع ما قال مرنم المزامير؟ ارجعي يا نفس إلى راحتك لأن الرب قد أنعم عليك. ان الله يسمح بالموت وأما أنت فتحزن. أتفعل أكثر من هذا لو كان الميت خصمك وعدوا لك؟ إن كان البكاء لازماً لأحد فدع إبليس ينتحب لأننا ذاهبون لنحصل على الخيرات. إن إبليس قد استحق العويل من أجل شره أما أنت فعار عليك العويل لأنك ستحصل على الإكليل والراحة ولأن الموت هو الميناء الهادىء.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثالث

رتّلوا لإلهنا رتّلوا..

ستيخن: يا جميعَ الأمم صفّقوا بالأيادي.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 9: 32-42 لأحد المخلع)

في تِلكَ الأيامِ فيما كانَ بطرسُ يطوفُ في جميعِ الأماكنِ نزلَ أيضًا إلى القديسينَ الساكنينَ في لُدّة* فوجدَ هناك إنسانًا اسمه أَينياس مُضطجعًا على سريرٍ منذُ ثماني سنينَ وهو مخلعٌ* فقال له بطرس: يا أَينياس يشفيكَ يسوعُ المسيحُ، قُمْ وافترشْ لنفسِكَ. فقامَ للوقت* ورآهُ جميع الساكنينَ في لُدّة وسارُونَ فرجعوا إلى الربِ* وكانت في يافا تلميذةٌ اسمها طابيثا الذي تفسيرُهُ ظبية. وكانت هذه ممتلئةً أعمالاً صالحةً

وصدقاتٍ كانت تعملُها* فحدث في تِلكَ الأيامِ أنَّها مرِضَت وماتت. فغسلوها ووضعوها في العليّة* وإذ كانت لُدّة بقربِ يافا وسمعَ التلاميذُ أَنَّ بطرسَ فيها أرسلوا إليهِ رجلين يسألانِهِ أنْ لا يُبطئَ عن القدومِ إليهم* فقامَ بطرسُ وأتى معهما. فلمَّا وصلَ صعدوا بهِ إلى العليّةِ ووقفَ لديهِ جميعُ الأراملِ يبكينَ ويرينهُ أقمصةً وثيابًا كانت تصنعُها ظبية معهنّ* فأخرجَ بطرسُ الجميعَ خارجًا وجثا على ركبتيهِ وصلّى. ثمَّ التفتَ إلى الجسدِ وقالَ: يا طابيثا قومي. ففتحت عينَيها. ولما أبصرتْ بطرسَ جلست* فناولها يدَهُ وأنهضَها. ثم دعا القديسينَ والأراملَ وأقامها لديهِم حيّةً* فشاعَ هذا الخبرُ في يافا كلِّها. فآمنَ كثيرونَ بالرب.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 5: 1-15 لأحد المخلع)

في ذلك الزمان صعد يسوعُ إلى أورشليم* وإنَّ في أورُشليمَ عندَ بابِ الغنَمِ بِرْكةً تُسمَّى بالعبرانية بَيْتَ حِسدا لها خمسةُ أرْوِقة* كان مضطجعًا فيها جمهورٌ كثيرٌ منَ المرضى من عميانٍ وعُرْجٍ ويابسي الأعضاء ينتظرون تحريكَ الماءِ* لأنَّ ملاكًا كانَ ينزلُ أحيانًا في البِرْكَةِ ويحرّكُ الماءَ. والذي كانَ ينزلُ أولاً من بعدِ تحريكِ الماءِ كان يُبرأُ من أيّ مرضٍ اعتراهُ* وكان هناك إنسانٌ بهِ مرض منذ ثمانٍ وثلاثين سنةً* هذا إذ رآهُ يسوعُ ملقىً وعَلِمَ أنَّ لهُ زمانًا كثيرًا قال لهُ: أتُريدُ أنْ تَبْرأَ* فأجابَهُ المريضُ: يا سيّدُ ليسَ لي إنسانٌ متى حُرّكَ الماءُ يُلقيني في البِرْكةِ بل بينما أكونُ آتيًا ينزلُ قبلي آخَرُ* فقالَ لهُ يسوعُ: قُمْ احمِلْ سريرَكَ وامشِ* فللوقتِ بَرِئَ الرجلُ وحملَ سريرَهُ ومشى. وكان في ذلك اليوم سبتٌ* فقالَ اليهودُ للَّذي شُفي: إنَّهُ سبتٌ فلا يحلُّ لكَ أن تحمِلَ السريرَ* فأجابَهُم: إنَّ الذي أبرأَني هو قالَ لي احملْ سريرَكَ وامشِ* فسألوهُ: مَن هو الإنسانُ الذي قال لكَ احمِلْ سريرَك وامشِ* أمَّا الذي شُفي فلمْ يكُن يعلمُ مَن هو. لأنّ يسوعَ اعتزلَ إذ كان في الموضِعِ جمعٌ* بعد ذلك وجدَهُ يسوعُ في الهيكلِ فقالَ لهُ: ها قدْ عوفيتَ فلا تَعُدْ تُخطِئ لئَلاَّ يُصيبَكَ أشرُّ* فذهبَ ذلك الإنسانُ وأخبر اليهودَ أنَّ يسوعَ هو الذي أبرأَهُ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثالث ﴾

لتفرحِ السماويات ولتبتهجِ الأرضيات. لأن الرب صنع عزًّا بساعدِهِ. ووطئَ الموتَ بالموتِ. وصارَ بكرَ الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم. ومنح العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للرسولين باللحن الثالث ﴾

ايها الرسولان القديسان، تشفعا إلى الإله الرحيم، أن يُنعم بغفران الزلاَّت لنفوسنا.

﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

عبودية وعبودية. (تتمة)..

لم يرد المخلّص أن يُعجب بنفسه بل ولد وعاش ومات من أجلنا نحن عبيده. وعندما صعد إلى السماء وجلس على العرش عن يمين الآب جلس من أجلنا نحن البشر. فهو المعزي الأزلي ووسيطنا عن الآب. فاذا كان لنا سيّد كهذا فمحبتنا يجب أن تتجه نحوه لا نحو نفوسنا. ويوحنا المعمدان مثال لهذه المحبة. انه لم يحزن عندما ظهر الرب وخبا مجده. لقد فرح وبشر بالمخلص في الجموع التي لم تكن تعرفه، شعر بغبطة حقيقية عندما رأى نفسه يصغر، والرب يعلو ويكبر، كان الشوق الكاوي اللاهب يتملكه لمعرفة الرب ولتعريفه إلى الجموع. أراد أن يلفت

الانظار إليه كما تلتفت انظار العروس إلى الختن. كان يوحنا يلتذ أن يسمع صوت الختن وكانت هذه الأمنية تشكل فرحه العظيم ومتعته الروحية.

كان الرسول بولس يطلب المسيح وما للمسيح. كان ينسى ذاته من أجله وتحمل كل شيء في هذا السبيل. كان يتمنى أن ينفصل عن المسيح لعظم محبته له. كان يتمنى ان ينفصل إلى الأبد من أجل مواطنيه الاسرائيليين وخلاصهم وهكذا يتمجد المسيح أكثر. كان يرغب بهذه الخسارة من أجل المسيح نفسه الذي أحبه. كانت ارادته متفقة تمام الاتفاق مع ارادة الرب. لهذا كان يفرح دائماً وما كان ليحزن قط. وعندما كان يكتب بأنه كان يئن ويتعذب من أجل الاسرائيليين البعيدين عن المسيح كان الألم من النوع الذي لا يبعد الفرح عن قلبه، الفرح النابع من محبته للمسيح. كان ألمه مليئاً بالفرح لأنه كان ثمراً للمحبة وكبر النفس. لم يُدخل هذا الألم شيئاً إلى قلبه، لا مرارة ولا قسوة ولا صغارة نفس. ومن وعظه للمسيحيين يظهر انه كان في حالة من الفرح الدائم "افرحوا دائماً بالرب واقول ايضاً افرحوا" (فيليبي 4: 4). لقد برهن بالعمل هذا الفرح. برهن ذلك قبل أي إنسان. وأراد أن يكون الفرح دائماً للجميع.

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"النداء غير المباشر"

يحكى أنّ السيول اجتاحت إحدى القرى، وبدأت المياه تغمر الأراضي، فوقف متقدّم القرية، وكان محبوبًا من الجميع لخدماتهم الجليلة لهم، وسط الطريق، في حين بدأت جماعات وجماعات من الأهالي تتراكض هربًا من السيول الجارفة المجتاحة. فراح الناس يحاولون إنقاذ متقدّمهم، طالبين منه أن يلحق بهم قبل أن تغدر به السيول، قائلين: "هيّا، أسرع معنا، يا شيخنا". فأجابهم: "لا تخافوا. أنا لا يهمّني هذا السيل الطاغي، لأنّ الله سيخلّصني". ازدادت المياه وأخذت الناس تهرب بوسائل الإنقاذ وهم ينادون المتقدّم للذهاب معهم، فكان يكرّر القول: "اتركوني أنا لا يهمّني لأنّ الله سيخلّصني".

طافت القرية وغمرت المياه الشيخ حتّى رقبته، فأتاه تراكتور وقال له سائقه: "هيّا، يا سيّدنا، أعطني يدك لأنقذك، لأنّ المياه بدأت تغمرك حتّى النفس الأخير، فأنت في المنازعة الأخيرة وفي خطر محتّم. هيّا أعطني يدك قبل أن تهلك نهائيًّا". فردّ المتقدّم وهو يغالب المياه: "أنا لا يهمّني، لأنّ الله سيخلّصني". وبعد لحظات ابتلعت مياه السيول الشيخ ومات.

وفي السماء، التقى متقدّم القرية بأحد القدّيسين الذي قال له:

– أهلاً بك، أيّها السيّد، متى وصلت إلى هنا؟

– أنا "زعلان" لأنّي اتّكلت عليكم لتنقذوني من السيول، وانتظرت وانتظرت، ولكنّكم خيّبتم ظنّي فيكم أمام الناس، أهكذا تفعلون؟!

– ليس من حقّك، أيّها الشيخ، أن تزعل منّا. لأنّنا لبّينا نداءك فورًا، وأرسلنا إليك أشخاصًا عديدين لينقذوك وكانوا ينادونك ولكنّك لم تردّ عليهم. وأرسلنا إليك بعد ذلك وسائل الإنقاذ بأنواعها، وطلبوا إليك لتنجوا معهم فرفضت ولم تستجب لندائهم. وفي النهاية، وقبل أن تبتلعك المياه، أرسلنا إليك تراكتورًا مع سائقه لينقذك وأنت في النزع الأخير، ومع ذلك رفضت، أيضًا، أن تذهب معه لتنجو بنفسك. فماذا تريدنا أن نعمل معك أكثر من هذا، أيّها السيّد المحترم؟!!

أحبّاءنا، إنّ الله يناديا نداءات غير مباشرة من خلال الكوارث والصدمات أو الظروف التي يرتّبها لنا حتّى يأتي بنا إلى الحياة الأبديّة، ولكنّنا لا ندري أنّها ندءات الله، بل نسمّيها ظروفًا أو مصائب أو.. أو.. مع أنّنا ندّعي، في غالب الأحيان، الحكمة والاستنارة!!!

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسين ياسون وسوسيباترُس الرسولين"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في التاسع والعشرين من شهر نيسان لتذكار القديسين ياسون وسوسيباتروُس الرسولَين.

أصل القديس ياسون من مدينة طرسوس الكيليكية، مدينة بولس الرسول، غير أنه تعرف به في مدينة تسالونيكي، حيث استضاف ياسون بولس وسيلا (أعمال الرسل 17: 5-9). بعد ذلك لصق ياسون ببولس في رحلته إلى مقدونية وآسيا، برفقة تلاميذ آخرين منهم سوسيباتروس الذي من آخائيا البوليبونيز اليونانية. وقد التصقا ببولس حتى أنه قال عنهما في رسالته إلى أهل رومية إنهما نسيباه. "يسلّم عليكم... ياسون وسوسيباترُس انسبائي" (رو 16: 21). ويذكر التقليد أن بولس كلف ياسون بكنيسة طرسوس وسوسيباتروس بكنيسة أيكونيوم.

بعد أن ثبت الرسولان دعائم المسيحية في هاتين المدينتين ارتحلا إلى الغرب ليكرزا بالإنجيل، فلما بلغا جزيرة كورفو اليونانية شرعا في بناء كنيسة إحياء لذكرى أول الشهداء إستفانوس رئيس الشمامسة، وعوض أن يكرزا ببراهين تمتّ إلى الحكمة البشرية رفعا أناشيد متواترة لتمجيد الله فاجتذبا العديد من الوثنيين إلى المسيح .

وهناك اخيرا قضيا باقي حياتهما بعد ان كابدا كثيراً من أجل اسم المسيح. وكان الملك داسيانوس قد ألقى القبض عليهما وأمر بإلقاء سوسيباتروس في برميل من القار المشتعل فرسم سوسيباتروس علامة الصليب وقدم نفسه ضحية حيّة لله، فامتدت ألسنة اللهب إلى الجوار والتهمت العديد من الوثنيين.

وتؤكد صحة ما يخبرنا به التاريخ عنهما الكنيسة القديمة جداً التي لا تزال موجودة في مدينة كركرة القديمة على اسمهما وهي المعروفة بكنيسة القديسين.

فبشفاعة القديسين ياسون وسوسيباتروُس الرسولَين، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

"أحد المخلّع"

تعيد الكنيسة في الأحد الثالث بعد الفصح للمخلّع. انه بالقرب من أحد أبواب اورشليم المسمى باب الضان كانت بركة تسمى ايضاً بركة الضان (أو البركة الغنمية) وذلك لأنه كان يؤتى إليها بما يقدم من الحيوانات ضحية ويغسل جوفه فيها، وربما لقب ذلك الباب بباب الضان لوجود البركة المذكورة بالقرب منه. وقيل انه لقب بذلك لادخال الضان وباقي ما يصلح للتضحية من الحيوانات منه، أما البركة فيظهر انها كانت مخمسة الاضلاع وكان لها خمسة اروقة أي خمسة صفوف من الأعمدة متوازية عليها قناطر وسقوف مبنية يضطجع تحتها جمهور كثير من مرضى مصابين بأمراض متنوعة يتوقعون تحريك الماء، لأن ملاك الرب كان ينزل احياناً في البركة ويحرك ماءها. فمن نزل اولاً فيها بعد تحريكه كان يبرأ في الحال من أي مرض اعتراه.

فهناك كان مضطجعاً المفلوج الذي يخبرنا بقصته الفصل الانجيلي المتلو في هذا اليوم معذباً بمرضه مدة ثمان وثلاثين سنة، فلما رآه يسوع سأله قائلاً: أتريد أن تبرأ؟ فأجابه المفلوج وكان فقيراً معسراً لا محالة، وربما كان غريباً أيضاً وقال له بصوت وديع هادىء: "يا سيد ليس لي إنسان يُلقيني في البركة متى تحرك الماء". فقال له يسوع: "قم احمل سريرك وامش!" فحالاً بريء الرجل وحمل سريره ومشى قدام الكل ومضى الى بيته فرحاً مسروراً. وقد أبرأه يسوع حسب رأي المدققين في توفيق الحساب سنة 32 في أيام الفصح حين صعد إلى اورشليم لاجل العيد واقام يعلم فيها ويصنع العجائب. ولا ريب بانه ابرأه في يوم سبت كما يخبرنا يوحنا البشير (يو 5: 1-19).